بهم المظنون فالحاصل انه متى قامت قرينة ظاهرة على ما يقتضي سوء ظن
كان الحزم حينئذ بمعنى انه يجتنب معاشرة ذلك المظنون به السوء لئلا
تجر معاشرته الى سوء ولكن ينبغي مع ذلك لباطنه ان يكون سليما لاحتمال
كذب او عذر له واخرج ابو الدرداء وغيره خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا معاشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تتبعوا عورات المسلمين
فانه من تتبع عورات المسلمين فضحه في قعر بيته **وفي رواية**
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق في الخدور ينادي باعلى
صوته يا معشر من آمن بلسانه ولا يخلص الايمان الى قلبه لا تغتابوا المسلمين
ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع
الله عورته فضحه في قعر بيته **وفي اخرى** صلينا الظهر خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما انفتل اقبل علينا غضبانا فنفر ينادي بصوت اسمع
العواتق في جوف الخدور يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه
لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله
عورته حتى يخرقها عليه في بطن بيته **وفي اخرى** صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما بالناس صلاة الصبح فلما فرغ اقبل بوجهه على الناس رافعا صوته
حتى كاد يسمع من في الخدور وهو يقول يا معشر الذين اسلموا بالسنتهم ولم يدخل
الايمان في قلوبهم لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عثراتهم فانه من تتبع عثرة
اخيه المسلم تتبع الله عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه وهو في قعر بيته فقال
قائل يا رسول الله وهل على المسلمين من ستر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ستر الله

نسخة: لا تتبعوا عورات المسلمين ولا تغتابوهم

يستر الله على المؤمن اكثر من ان تحصى ان المؤمن ليعمل بالذنوب فتهتك عنه
سترا سترا حتى لا يبقى عليه منها شيء فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة
استروا على عبدي من الناس فان الناس يعيرون ولا يغيرون فتحف به
الملائكة باجنحتها يسترونه من الناس فان تاب قبل الله منه ورد عليه ستوره
ومع كل ستر تسعة استار فان تتابع في الذنوب قالت الملائكة يا ربنا انه قد غلبنا
واقذرنا فيقول الله للملائكة استروا عبدي من الناس فان الناس يعيرون ولا
يغيرون فتحف به الملائكة باجنحتها يسترونه من الناس فان تاب قبل الله
منه وان عاد قالت الملائكة يا ربنا انه قد غلبنا واقذرنا فيقول الله للملائكة
تخلوا عنه فلو عمل ذنبا في بيت مظلم في ليلة مظلمة في جحر ابدى الله عنه وعن عورته

الباب الثاني في جملة من الايات والاحاديث الناصة

على تنافي قطيعة الرحم من العبائل والنكال والوعيد الشديد والتحذير
الاكيد فتفرغ لسماعها اذنك وصف لفهمها ذهنك واحذر ان تكون ممن
يدخل الكلام من احدى اذنيه ويخرج من الاخرى فان امثال هؤلاء لا يوجه
اليهم خطاب ولا يرجى لهم صلاح ولا حسن مآب وانما هم على خطر القطيعة
ودوام الاحوال الشنيعة ومن له ادنى عقل يربأ بنفسه عن هذا السفساف
ويبقى في صلة ارحامه بكل نوع من انواع البر والايتلاف ليسلم من هذا الخطر
ويقضي له من الله تعالى جميع الوطر وهاك عن تلك الاحاديث جملة مستكثرة
لعلك ان تهتدي بها فتكون ممن قال الله تعالى في حقهم وجوه يومئذ
مسفرة ضاحكة مستبشرة ولنقدم عليها بعض الايات تيمنا بذكرها

نسخة في الناس

اي اظهر

يزل نعمه